لزجة لاستعمال التدبير المغلظ وللاكثار من الاغذية الغليظة العسرة الانهضام وترك الاستحمام واهمال التنقية
البدن واكثر ما يكون في الخريف لاكل الفواكه وانواع الدود ثلثة منها النوع الذي يقال له الحيات وهي تشبه
عيدان بقلة الحمقا واكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد من عصارة الغذاء
في هذه الامعاء ومنها عريض شبيه بحب القرع واكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الغلاظ لا سيما في الاعور منها
صغار شبيه بالدود المتولد في الخل واكثر هذا النوع يتولد في المعاء المستقيم فاما العلامات والدلايل التي يستدل
بها على هذه العلة فان الدود العراض الشبيهه بحب القرع والصغار الشبيهة بدود الخل فانه تستدل عليها
بما يخرج منها مع البراز فان هذه تسعى الامعاء المتولدة فيه ولتفرقها ما يخلد ويخرج مع البراز بسهولة وقد
يعرض لمن به الدود الصغار حكة في المقعدة ولذع واشتياق للقيام الى البراز فاما الحيات فلانها ليست تكاد
تظهر ولا تخرج مع البراز لبعد موضعها من المعاء المستقيم ولضيق موضعها والتفافها وتشبثها بالامعاء الدقاق
وانما تخرج في بعض الاوقات عندما تقوى الطبيعة على دفع الفضول الردية بالبراز كالذي يعرض من خروجها في
وقت البحران فلذلك يحتاج ان يستدل على هذا النوع من الاعراض اللازمة لها وهي المغص واللذع والغثيان
ولا سيما عند خلو المعاء الدقاق من الغذاء لان الحيات اذا احتاجت الى الغذاء فلم تجد امتصت المعاء واذا عظمت و
طال لبثها في المعاء ضعفت لذلك القوة لانصراف الكيموس الى غذاء الحيات فيعرض لصاحب ذلك ضعف في النبض
وبرد في ظاهر البدن وصرير في الاسنان وغثيان وحكة في الشفتين وقذف حتى انه ربما صعدت الحيات الى المعدة و
خرجت مع القذف **فاما المغص** فحدوثه يكون اما من فضل حار لذاع مرارى ينصب الى الامعاء واما من رياح منه
الامعاء واما من خلط بلغمي تركبت في الامعاء واما من زبل يحتقن في الامعاء **الباب الثامن والعشرون في علل المقعدة** غليظ
واسبابها وعلاماتها ان علل المقعدة مالية بعلل الامعاء لانها طرف الامعاء المستقيم وعللها هي البواسير
والتوث والنواصير والشقاق وخروج المقعدة والاورام **فاما البواسير** فهي زيادة تنبت على افواه العروق
التي في المقعدة وكذلك التوث والفرق بينهما ان التوث لها راس مدور محدب احمر واسفلها محض دقيق على شكل التوثة
والبواسير نوعان فمنها ما هو مستدير الراس كالعنبة واسفله محض ولونه ارجواني ومنها ما هو طويل عريض
غليظ الراس دقيق الاسفل وهذان النوعان منه ما يسيل منه دم ومنه ما لا يسيل منه الدم وايضا فان الدم الذي يسيل
من التوثة يكون خروجه بريق والذي يسيل من البواسير يسيل سيلانا ويتقطر والدم الذي يسيل من البواسير
ربما كان بادوار معلومة في اوقات محدودة وربما كان لا بادوار معلومة في اوقات محدودة وربما كان يتغير ادوار
ومتى احتبس هذا الدم احدث اوجاعا شديدة في موضع المقعدة وحكة ويحدث من ذلك علل كثيرة في اعضاء
اخر ولذلك اذا عولجت هذه العلة بالحديد ترك منها واحدة ليخرج الدم لئلا يعرض من احتقانه امراض منها

الاستسقاء

الاستسقاء والسل والوسواس السوداوي وذلك ان حدوث هذه العلل يكون من كثرة تولد الدم السوداوي
في الكبد فاذا كثر عليها دفعته الى اسفل في العروق التي تنقسم منها وتصير الى نواحي المقعدة فمتى احتبس هذا الدم ولم
يخرج من الكبد احدث ورما صليبا فاطفا حرارتها الغريزية لكثرة ما فيها وغمرة حرارتها وضغطه عروقها فيبرد مزاجها
ويكون ما يتولد فيها من الدم مائيا بلغميا فيحدث لذلك الاستسقاء فان قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها الى العروق
التي في الصدر والرية وكثر في تلك العروق وامتلات منه امتلاء ما نشر بما فتمددت وانصدعت واحدثت قرحة
فكان من ذلك السل وان مال هذا الخلط الى نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوي فلذلك ما امر بقراط اذا
عولجت البواسير ان يترك منها واحدة ليستفرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم ولذلك ايضا متى افرط خروج الدم
احدث علل ردية بمنزلة تهيج السحنة ورداءة اللون وفساد المزاج والاستسقاء وقلة شهوة الطعام وذلك لان
يفسد حرارة الكبد تنقص قوتها ويضعف لكثرة استفراغ الدم فيبرد مزاجها وتضعف عن توليد الدم فتفسد مزاج البدن ويحدث
من فساد المزاج الاستسقاء فان اسرف خروج الدم افرط اهلك العليل الا ان من حدث به هذه العلة لا يكاد يعرض له الاورام
الحارة والقروح الخبيثة ولا العلل العارضة من رداءة الاخلاط والكيموس السوداوي كالبهق الاسود وتقشر الجلد
ولا ذات الجنب وذات الرية **فاما النوع** الذي لا يسيل منه الدم فمنها ما يكون افواهها غير مفتوحة ويسمى العميان
ولا يستدل على جميع ذلك بما يظهر للحس مما وصفناه من علاماتها الا انه متى كانت من داخل المعاء فينبغي ان يلقم القدح
وهو ان ياخذ قدحا صغيرا او محجمة فيلقي فيها نارا ويطفئه ويلقمها المقعدة فان طرف معاء المستقيم ينقلب للخارج
فيظهر لذلك العلة **النواصير** فهي قروح غايرة تحدث في المقعدة في طرف المعاء وهو الموضع المعروف بالصرة و
ربما كان بعيد الغور نافذا الى المعاء فليس يحتاج فيه العلاج ويستدل عليه بادخال طرف الحس والميل الدقيق و
باستعمال البخور ونفخ النفس وذلك انه متى ادخلت طرف الميل الى موضع القرحة وادخلت اصبعك مع الميل علمت
من ذلك انه نافذ ومتى وضعت طرف القمع في فم القرحة وبخرت تحته بخور فوجد العليل حس البخور وقد نفذ الى
الامعاء علمت من ذلك ان الناصور نافذ الى المعاء وان انت سددت موضع المقعدة بالقطن او باليد وامرت العليل ان
يحصر نفسه ويدفعه الى داخل والى اسفل فوجدت الريح يخرج من موضع الناصور علمت من ذلك انه نافذ و
ان لم يكن شيء من ذلك فالناصور ليس بنافذ فيجب ان تثق بانجاح العلاج فيه **فاما خروج المقعدة** فيكون من استرخاء
العضلة المستديرة حوالي المقعدة واما من الزحير الشديد الذي يكون في علة الزحير او الذي يكون بسبب زبل يابس
فاما الشقاق فيحدث اما بعقب اسهال اذا كان ما يخرج بالاسهال خلط حاد فاما لكثرة القيام للبراز واما بعقب
يبس الطبيعة الشديدة لما يمر بالموضع من خشونة الزبل اليابس **فاما الاورام في المقعدة** فيكون عن الاسباب التي
تعرض عنها الاورام في ساير الاعضاء ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وتقطير البول وما كان منه حارا فبالحمرة الظاهرة

Copyright © King Saud University